

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[484] الْآيَتَانِ يَأَيُّهُمَا السَّادَتَانِ آمَنُوا كُلُّوَا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ دِينٍ الْفِتْنَةُ وَالَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ الْخِزْيَ وَمَا أَهْلُوا بِهِ لَيَغَيِّرَنَّ اللَّهُ أَمْطَرًا غَيْرًا بَدَاغٍ وَلَا عَادَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ غَافُونَ رَحِيمٌ (173) التفسير الطيِّبات والخبائث القرآن ينهج أسلوب التأكيد والتكرار بأشكال مختلفة في معالجته للإحراجات المزمعة. وفي هذه الآيات عودة إلى مسألة تحريم المشركين في الجاهلية لبعض الأطعمة دونما دليل. مع فارق هو أن الخطاب يتجه في هذه الآيات إلى المؤمنين، بينما خاطبت الآيات السابقة جميع الناس. تقول الآية: (يَا أَيُّهَا السَّادَتَانِ آمَنُوا كُلُّوَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ). هذه النعم الطيبة المحللة المتناسبة مع الفطرة الإنسانية السليمة قد خلقت لكم، فلم لا تستفيدون منها؟! هذه الأطعمة تمنحكم القوة على أداء مهامكم، وتذكركم بشكر خالقكم